

هذا فقد علمت أن يكونوا كاذبين فيما أخبروا به عن أنفسهم وقد يمكن أن يكون  
هذا الكلام إما خرج منهم وهو يدل على مجزئهم ولذلك أورد الله صوره  
تقريرهم لأنه لو كانوا على ما وصفوا به أنفسهم لكانوا يتجرون الوعد  
إلى الأجازة والضمان إلى الأقاليم أينما حلوا ذلك مع استمرار العدي ونطاقه  
زمان الفسحة في إقامة الحجة عليهم بجزمهم عنه علم مجزئهم إذ لو كانوا قادرين  
على ذلك ليقضوا على الدعوى فقط ومعلوم من حالهم وخبرهم أن الجدل  
منهم يقول في الحسرات واليوم والليالي وفي وصف الأذهمة والانساح والأيام  
التي لا يومية لها ولا يحتاج إليها وينتفسون في ذلك أسد التنافس  
وتتجوزون به أسد النجح فكيف يجوز أن تكلم معارضته في هذه المعاريب  
العسجية والعيارات الفضيحة مع نصن المعارضنة كذنية والذبح عن  
أذيالهم القديمة وأجرامهم الفسهم من تفسيرهم بأهم وتضليله أنهم  
والفخرين من تاريخه من محاربه ومفار عنه ثم لا يفعلون شيئا من ذلك  
وإنما يجلبون أنفسهم على الغالب ويلعبون بالباطل ومعيق ناسخ وهوون  
الحروف التي يبي عليها كلام العرب تسعة وعشرون حرفا وعدد السور التي  
افتتح فيها بذكر الحروف ثمان وعشرون سورة وحملته ما ذكر من هذه  
الحروف في أوائل السور من حروف المعجم نصف الجملة وهو أربعة عشر حرفا بل  
بالمدكور على غيره وليعرفوا أن هذا الكلام منظم الحروف التي ينطقون  
بها كلامهم والذي ينقسم إليه هذه الحروف على ما قسمه أهل العربية  
ويبنوا عليها وجوهها أقسام ثمن ذكرها في ذلك أنهم قسموها على حروف  
مهموسة والحرفي مجزئة فالهموسة مئتمائة وهي الهاء والباء والحاء  
والكاف والسين والطاء والظا والصاد والسين وما سوى ذلك من  
الحروف وهي مجزئة وقد عرفنا أن نصف الحروف المهموسة مذكورة في جملة  
الحروف المذكورة في أوائل السور وكذلك نصف الحروف المجزئة على  
السور لزيادة ولا نقصان والمجزئة منها أنه حرف اشبع الاعتناء في تفسر  
ومنع أن يجزئ معه حتى يفضى الاعتناء ويجزئ الصوت والمهموس كل حرف  
اضيع الاعتناء في موضعه حتى يجزئ معه النفس وذلك فيما يحتاج إليه  
معرفة لتبني عليه أصول العربية وكذلك ما يقسمون إليه الحروف  
يقولون أنها على ضربين أحد الحروف الخلق وهي ستة الحروف العيب  
والحاء والهمزة والهاء والحاء والعين والنصفان هذه الحروف مذكورة

في

في جملة الحروف التي تستعمل الحروف المبنية في أوائل السور وكذلك النصف  
من الحروف التي ليست بحروف الخلق وكذلك تنقسم هذه الحروف إلى قسمين  
أخرين أحدها حروف غير همسدية وأبي الحروف المسددة وهي التي تقع  
الصوت أن يجزئ فيه وهي الهمزة والفاء والكاف والحاء والظا والذال والطاء  
والباء وقد علمنا أن نصف هذه الحروف أيضا هي مذكورة في جملة نال  
الحروف التي يبي عليها تلك السور ومن ذلك الحروف المطبقة وهي أربعة  
حرف ومما سواها منقحة فالمطبقة الطاء والظاء والصاد والصاد وقد علمنا  
أن نصف هذه في الجملة الحروف المبدوء بها في أوائل السور وإذا كان الغم  
الذي قسموا في الحروف هذه الأقسام لا يعارض لهم في ترتيب العربية  
وتنزيلها بعد الزمان الطويل من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبو  
عبيد اللسان علي هذه الهمزة وقد نبهنا بما ذكر في أوائل السور على ما لم  
يذكر على حد التضييق الذي وصفنا ذلك على أن وقوعها في موقع الذي يقع  
النواضع عليه بعد العهد الطويل لا يجوز أن يقع إلا في الله عز وجل لأن ذلك  
يجزئ مجزئ علم العيوب وإن كانا مناسبا وعلى ما بين عليه اللسان في  
أصله ولم يكن لهم في التضييق شيء وإنما التايزيل وضع أصل اللسان ذلك  
أيضا من البدع الذي يدل على أن أصل وضعه وقع موقع الحكمة التي يقصر  
عنها اللسان فإن كان أصل اللغة توقيفا فالأمر في ذلك أبين وإن كان على  
سبيل النواضع فهو عجيب أيضا لأنه لا يصح أن يجتمع همهم المختلفة على  
نحو هذا إلا بأمر من عند الله وكل ذلك بوجوب آيات الحكمة في ذكر هذه \*  
الحروف على حد يتعلق به التجار من وجب وقد يمكن أن تعاد فاتحه كل  
سورة فائدة تخصها في العظم إذ كانت حروفها كالم لأن الألف المبدوء بها  
هي أفضاهام مطعما واللام متوسطة والميم منظر فنة لأنها أخذت في السفة  
فنية بذكرها عن غيرها من الحروف التي تنزرد بين هذين الطرفين  
ويستتبه أن يكون التضييق وقع في هذه الحروف دون الألف لأن ذلك يلقى  
وقد تقع الهمزة وهي موقفا أو اجزا ومعتبي عاشر وهو أنه سهل سبله  
فمما خرج من الوحشية المستنارة والغريب المستند وعن الصفة المتكفنة  
وحملة قريبا إلى الإيقام ببادر معناه لفظه إلى القلب ويستأنف الغزي منه  
عبارة إلى النفس وهو مع ذلك يمنع المطلب عيسى للنتا ولا غير مطع  
مع فزير في نفسه ولا مؤهم مع دلو في موقعه أن يقدر عليه أو يظفر